Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويشتمل البحث فى اللغة على ثلاثة موضوعات:

الموضوع الأول: فى اللغة «الفصحى المعاصرة» وهو يعرض تطورها فى العصر العباسى بما حملت من ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية، كما يعرض تطورها المماثل فى العصر الحديث، مع بيان دور الصحافة فى سهولة أساليبها وما وسعته من فنون نثرية جديدة كفنى المقالة والقصة.

والموضوع الثانى: فى اللغة «لغة المسرح بين العامية والفصحى» وهو يتحدث فى إجمال عن تاريخ المسرح المصرى وما مُثِّل عليه من مسرحيات عامية وفصيحة، ويفصِّل القول فى مسرحية «مصر الجديد ومصر القديمة» لفرح أنطون وقد جمع فيها بين الفصحى والعامية فجعل الفصحى لشخوص الطبقة العليا والعامية لشخوص الطبقة الدنيا، واقترح لغة ثالثة وسطى للسيدات سماها «فصحى مخففة»، وبذلك تحمل المسرحية عنده عدة صور من الأداء اللغوى. وحاول توفيق الحكيم استخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية فى مسرحيتيه: «الصفقة» و«الورطة». ومع طرافة المحاولة يلاحظ أنها استبقت غير قليل من ألفاظ العامة ونطقهم غير السَّوىِّ.

والموضوع الثالث: «اللغة بين الكلمتين: المسموعة والمقروءة» وهو يصور كيف أن لغة الأدب فى الجاهلية بفرعيه من الشعر والنثر كانت لغة مسموعة وما خلَّفه ذلك فيها من الخصائص النغمية، وكيف أن الأدب حين تحول نهائيًا فى العصر العباسى من أدب اللغة المسموعة إلى أدب اللغة المقروءة ظل - وخاصة فى الشعر - يحتفظ بالخصائص النغمية للغة المسموعة، حتى إذا كان العصر الحديث واتسعت مخاطبة الأدب للجماهير القارئة عن طريق الطباعة والصحف نشأت فيه لغة مبسطة حتى يشيع فى الناس وتقرأه الطبقة الشعبية دون أى مشقة، وظهرت الإذاعة، فعاد أدبًا مسموعًا، يسمعه فى أرجاء العالم، الأمى وغير الأمى، مما دفع أصحاب الأدب الذى يذاع إلى أن تكون لغتهم أكثر تبسيطًا من لغة الأدب الصحفى، ولا ريب أن ذلك يؤذن بنشوء أدب إذاعى أكثر قربًا إلى لغة